Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تكون كَلاًّ على غيرها فى النواحى المدنية والعسكرية ، فقد سقط الإثم والحَرَج عن سائر الأُمة ، وإن لم يقم هذا العدد الكافى فى كل اختصاص تحتاج إليه ، فالأُمة كلها آثمة ، لتضييعها هذه الفريضة الجَماعية ، الواجبة عليها بالتضامن ، على تفاوت فى مستوى المسؤولية ، فمسؤلية الجاهل ليست كمسؤلية العالِم ، ومسؤلية ذوى الشأن وأُولى الأمر ، ليست كمسؤلية غيرهم من المغمورين .

بل ذهب الغزالى وغيره إلى أن تعلم أُصول الصناعات المختلفة فرض على الأُمة ، من الحدادة والنجارة والنسيج والخياطة . . . وغيرها من كل ما لا يستغنى عنه المجتمع المدنى .

وفى عصرنا تدخل كل الصناعات « التكنولوچية » التى طورت بها الحضارة المعاصرة الحياة تطويراً هائلاً ، فطوى الإنسان المكان ، واختصر الزمان ، ووفر جهد الإنسان ، وغدونا نتحدث عن ثورة « التكنولوچيا » وثورة « البيولوچيا » وثورة « الاتصالات » ، وثورة « المعلومات » ، وغيرها من الثورات التى غيَّرت وجه الحياة ، ويجب على أُمة الإسلام أن يكون لها دورها فى هذه الثورات ، وألا تقف متفرجة والعالَم يعمل ويتحرك ، ودينها يوجب عليها أن تكون فى مقدمة القافلة لا فى ذيلها .

وقد أشار القرآن إلى صناعات شَتَّى ، مثل صناعة الحديد فى الجانب العسكرى ، والجانب المدنى ، وإليه الإشارة بقوله تعالى : ﴿ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ (١) ، فقوله : ﴿ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ ﴾ يشير إلى الصناعات الحربية ، وقوله : ﴿ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ ﴾ يشير إلى الصناعات المدنية ، وقد علَّم الله نبيه داود صناعة الدروع : ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَّكُمْ لِتُحْصِنَكُم مِّن بَأْسِكُمْ ﴾ (٢) ، ﴿ وَأَلَنَّا لَهُ الْحَدِيدَ * أَنِ اعْمَلْ سَابِغَاتٍ ﴾ (٣) ،

---

(١) الحديد : ٢٥ (٢) الأنبياء : ٨٠ (٣) سبأ : ١٠ ، ١١